

الادوار المهنية للتنمية المستدامة لدى معلم التربية الفنية

د.سهاد جواد الساكني

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية

suha.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07704405198

مستخلص البحث:

نتيجة الحاجة المتنامية التي شهدتها السنوات الأخيرة ، والتي فسحت المجال الى تبني المدخلات الحديثة للتربية بهدف اشباع الحاجات التي تزيل كل الصعوبات نحو عملية الاعداد المهني للمتخصص (المعلم) في ميدان التربية الفنية وتأطيرها على وفق اتجاهات التنمية المستدامة ، ووفقا لذلك انطلقت الباحثة نحو التأسيس لإيجاد حلول للمشكلة التي تعالجها دراسة الادوار المهنية للمعلم في ضوء المؤشرات التي عكسها البحث الحالي بميدان التنمية المستدامة ، وبعد التحقق من المستوى المهني لمعلمي التربية الفنية في المراحل الابتدائية، لذا تطلب البحث الحالي ضرورة للتقصي في الفرشة الأدبية الخاصة بهذا الميدان، اذ عرضت وناقشت الباحثة مجموعة من الموضوعات التي تعنى بالميدان التنموي والمهني لمعلمي التربية الفنية ، واستنفار آليات تفاعلها مع اتجاهات التنمية المستدامة وبما يعكس خصائص المعلم في هذا الميدان خلال تطبيقه بالمواقف التعليمية، لذا فقد شمل مجتمع البحث الحالي معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية التابعة لمديريات التربية العامة – (محافظة - بغداد) بالعام الدراسي 2024-2025، وتم اختيار عينة للبحث بلغت (30) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية ، كما صممت استمارة للملاحظة استناداً الى ابعاد التنمية المستدامة معززة بنخبة من الدلائل التعليمية باعتبارها من ادوات البحث الحالي، حيث قامت الباحثة بعد ذلك بالتحقق من صدقها الذي بلغ (٨٥%) وثباتها بمعامل اتفاق (٨٨,٣٩) ، وبذلك اثبتت الاداة قدرتها إحداث وتفعيل الدور المهني لدى المعلم ، وتمثلت نتائج الدراسة الحالية بإمكانية تفعيل اتجاه التنمية المستدامة داخل المواقف التعليمية ، فضلا عن الكشف عن بعض جوانب القوة والإخفاق داخل هذه المواقف بجانبها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والتي يمارسها معلمو التربية الفنية ، لذا أوصت الباحثة باتخاذ بعض المعالجات والمداخل التي يمكن أن تحقق الدور المهني للتنمية المستدامة لدى معلم التربية الفنية داخل المواقف التعليمية.

الكلمات المفتاحية : الادوار المهنية - التنمية المستدامة – معلم التربية الفنية

الفصل الاول - مشكلة البحث

ان التطور الاجتماعي لبناء معطيات الاستدامة في عملية اعداد المعلم في مجال التربية والتربية الفنية يمكن ان تمثل متطلب يؤثر بشكل مباشر على طبيعة المواقف التعليمية ، حيث يتطلب وجود المعلم الكفاء تحقيق الجوانب الاساسية التي يفرضها النجاح في العملية التعليمية ، انطلاقا من اهتمام الامم المتقدمة وسعيها لإيجاد وتربية الكفايات التعليمية من خلال إكسابها الخبرات التي توسع المفاهيم وتنمي القدرات العقلية لحدوث تنمية مهنية مستدامة يمكن ان تقلل من العبء الكبير الذي تتطلبه عملية تربية النشء . لذلك اهتمت المجتمعات مهما تباينت بإعداد المعلمين في الحدود التي تجعلهم قادرين على ممارسة التعلم والتعليم ، وانطلاقا من ذلك تشهد سنوات الاخيرة ظهور الكثير من المبادرات التي تخفف من المشكلات التي تعترض إعداد ونمو معلم التربية الفنية مهنيا ، ومساعدته

في أداء مهمة التدريس بما يتوافق مع متطلبات العصر، لذا تعد التنمية المستدامة لمعلم المستقبل عملية بالغة الأهمية، فعملية مسايرة التغير الاجتماعي ومواكبة الأدوار الجديدة في الميدان التربوي تمثل ضرورة تعكس حاجة المعلم لاكتساب الخبرات والادوار التعليمية التي تمكنه من مسايرة التطور الاجتماعي والبحث عن سبل التدريب وتبني المضامين والرؤى التي يمكن توجيه المتعلمين نحو مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية التي قد تعترض مسيرتهم نحو التقدم والنمو، لأنه من المعلوم إن نجاح معلم التربية الفنية مرده الخبرات التعليمية التي يمكن ان يكتسبها في ضوء تنمية قدراته الفنية من خلال ممارسة النشاطات الفنية المختلفة والتي توظف ضمن مراحل النمو المستدام لمعلم المستقبل، وانطلاقاً من فكرة غرس الادوار المهنية للتنمية المستدامة لديه. تتبلور مشكلة الدراسة الحالية التي يعكسها الواقع الحالي لعملية غرس توجهات التنمية المهنية لدى المعلم الذي يعاني من الكثير من جوانب القصور، بجانب سمة التقاليد والجمود في تقديم برامج خاصة للتنمية المهنية للمعلم في البيئات التدريسية التي تكفل حدوث هذه التغيرات، فضلاً عن عدم مراعاة التوجهات المستحدثة بهذا المجال ومنها اتجاهات التنمية المستدامة داخل المؤسسة التعليمية والتدريبية مما يدعو إلى ضرورة مراجعة واقع المؤسسات المسؤولة عن التنمية المهنية للمعلم وإحداث تطوير حقيقي في جهودها وأدوارها من حيث برامج التنمية المهنية التي كانت تقدم للمعلمين والبحث عن اسباب الاخفاق في انخفاض الانجاز للغايات المراد تفعيلها في ضوء الواقع التعليمي ومشكلاته، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى دراسة ادواره ضمن مجال تدريب المعلم بالتربية الفنية وفقاً للمؤشرات التنظيمية لاتجاه التنمية المستدامة التي يمكن ادماجها داخل المواقف التعليمية .

أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث الحالي من الجوانب الآتية :

- 1- مواكبة التوجهات التربوية المحلية والعالمية الحديثة، والتي تدعو إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة وتدعيم جهود المؤسسات والهيئات القائمة عليها.
- 2- دراسة أسس وابعاد الاستدامة المهنية لمعلمي التربية الفنية والتي يمكن ان تساعد مخططي السياسات التعليمية وصانعي القرار في الكشف عن مشكلات التنمية المهنية للمعلم وايجاد سبل التغلب عليها وحلها.
- 3- يمكن ان تقدم الدراسة الحالية للقائمين علي العملية التعليمية تصوراً مقترحاً لكيفية تطوير جهود المعلم لتبني الادوار المهنية للتنمية المستدامة حاضراً ومستقبلاً.
- 4- التدريب على وفق الاتجاهات المعاصرة التي تفرزها مؤشرات التنمية المستدامة في بناء الادوار المهنية للمعلم داخل المواقف التعليمية .
- 5- تأتي الدراسة الحالية استجابة لتوصيات المؤتمرات والدراسات التربوية التي انجزت ، والتي طالبت بضرورة تطوير جهود جميع المؤسسات والهيئات المعنية بالتنمية المهنية للمعلم.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- دراسة الادوار النموذجية للتنمية المستدامة في التربية الفنية لدى المعلم
 - 2- التعرف الأثر الفعال لمؤشرات التنمية المستدامة في تفعيل الادوار المهنية لمعلمي التربية الفنية.
- حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي في الجوانب الآتية:
- 1- الحدود الزمنية: السنة الدراسية (2024-2025).
 - 2- الحدود المكانية: مديريات التربية في محافظة بغداد / الفترة الصباحية.
 - 3- الحدود الموضوعية: اعتماد صيغة التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة – معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

تعريف المصطلحات

- 1- **الادوار المهنية :** وهي العمليات والأنشطة المنظمة التي يتبناها المعلمون بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم بهدف الارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية لديهم، وتحقيق النمو المهني المستمر لهم ورفع مستوى أدائهم المهني، وتنمية مهاراتهم العلمية وزيادة قدراتهم علي الإبداع والتجديد في عملهم". (وهبة ، 2013، ص411)
- التعريف الاجرائي: تشير الأدوار المهنية إلى المسؤوليات والتوقعات المرتبطة بمهنة التعليم تحت مسمى معلم التربية الفنية.
- 2- **التنمية المستدامة :** "هي التأسيس لمتطلبات الواقع الحالي ممزوجة بالطاقات التي يحملها الافراد لتحقيق الجوانب التي تتبنى احتياجات التنمية للبيئات التي يعيش فيها الناس ، وهي تتضمن المشاركة الفعالة والعادلة لجميع أفراد المجتمع، وتلبية احتياجاتهم الأساسية وتعزيز حقوقهم ومشاركتهم في صنع القرار". (Rojers,2012)
- التعريف الاجرائي: مبادرات مصممة لتحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية متمثلة بالعملية التعليمية التي يخوضها المعلم بشكل عام ومعلم التربية الفنية بشكل خاص لضمان تحقيق التقدم للجيل القادم من المتعلمين.

الفصل الثاني - الدور المهني

تمثل التنمية المهنية عملية تستهدف تحقيق حالة اكساب وازدادة للخبرات التي يمتلكها المعلمون فضلاً عن المعارف المهنية الجديدة، من خلال تنمية المهارات والممارسات الأدائية، والعمل على تعميق القيم المهنية الداعمة، إضافة إلى تمكين المعلم من تحقيق تربية ناجعة لطلابه.

لقد ظهرت في السنوات القليلة الماضية مجموعة كبيرة التيارات المستحدثة والخاصة بالتنمية المهنية في كثير من دول العالم حيث تمثلت أهم هذه الاتجاهات في: الاتجاه للتنمية المهنية المخططة والمبرمجة مستقبلاً، والاتجاه نحو التركيز علي الأدوار الجديدة والمتغيرة للمعلم كمدخل للتنمية المهنية للمعلم والاتجاه نحو الاعتماد الأكاديمي لبرامج ومدربي التنمية المهنية للمعلم والاتجاه نحو تطبيق نظام الترخيص للمعلم لمزاولة المهنة الاعتماد المهني للمعلم والاتجاه إلى التركيز علي

المدرسة كوحدة للتنمية المهنية للمعلم، والاتجاه لاستخدام نماذج جديدة وأساليب وطرق حديثة في التنمية المهنية للمعلم، والاتجاه نحو استخدام البحوث الإجرائية والميدانية كمدخل للتنمية المهنية للمعلم، والاتجاه لاستخدام نظم التدريب من بعد والتدريب الإلكتروني في تلبية الاحتياجات المهنية للمعلم، والاتجاه إلى التركيز على القدرات الإبداعية وتحقيق التميز كمدخل للتنمية المهنية للمعلم (وهبة ، 2013، ص421) فعملية تطوير كفاءات المعلمين داخل المواقع الصفية تستلزم عملية المزج بين الخبرات النظرية والخبرات التطبيقية بغية انجاز الغاية المنشودة في تبني لأدوار التنمية المستدامة لهذا المعلم كعملية منظمة لتدريبية وتحقيقه لمهام داخل التعليم او الادارة او الجوانب الشخصية التي تلزم من هؤلاء المعلمين القيام بالدور الفعال للمسؤوليات المدرسية اليومية أو ترميم لما يتوافر لهم منها بتجديدها وإنمائها أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى هو تحسين فعالية المعلمين وبالتالي زيادة تحصيل الخبرة النوعية لديهم. كما ان التنمية المهنية تشير إلى الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية التي تضم كلاً ما هو جديد في التربية من خلال إيصال المعلومات إلى المعلمين بأساليب مختلفة تحدث أثراً فعالاً في انتقال المعلومات الى المتدربين في هذا الميدان .

(النابة ، 1996، ص31)

اعتماد ادوار التنمية المهنية

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التربوية ، وهو المنفذ والموجه لبيئة التعلم ، ومدير لصيغ التفاعل بينه وبين الطلبة ،لذا فإنه يشكل ركناً أساسياً من أركان النظام التربوي بشكل عام ، ومسهلاً لتعلم الطلبة بشكل خاص ، وهنا لابد من توفير فرص التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين ، وبما يحمل الخبرات التي تتعلق بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ، فهذا يؤدي الى الارتقاء بالمستوى التعليمي وتطوير المهمات المناطة بهم . إن المعلم كموجه وميسر لمواقف التعلم ، حيث يرتقي وينهض بهذه الخبرات التي يسعى الى غرسها في عقول طلبته بأساليب وطرائق متعددة ، يحتاج الى البرامج التي تفعل وتحسن من القدرات والمهارات التي يتميز بها والتي وفقاً لهدف الدراسة الحالية يتم السعي لبلورتها بمؤشرات التنمية المستدامة ، ولعل ابرز تلك النواحي كما يوضحها (تصر ، 2004):

- 1- "تفانم التحديات في عصر المعلوماتية بالألفية الثالثة للقرن الحادي والعشرين.

- 2- تدريب المعلمين في الوقت الحاضر لا يساعد على التنمية المهنية والعشرين.
- 3- اهتمام المجتمع العالمي بأهداف تحقيق الجودة الشاملة بالعملية التعليمية في ضوء مدخلات التنمية المهنية للمعلمين.
- 4- إن التدريب الحالي للمعلمين والمعتمد داخل المؤسسات المعنية قد لا يساعد على تحقيق تنمية مهنية شاملة.

- 5- الحاجة لمواجهة تحديات العولمة من خلال التدريب المستقبلي للمعلمين الذي يهدف إلى التطوير " (نصر ، 2009:ص 177)

فالمواقف التعليمية داخل البيئات الصفية تفرض ضرورة الانخراط ضمن مجالات التنمية المهنية للمعلمين وبرامجها انطلاقاً من المفهوم الشامل للتنمية المهنية وضمن المجالات الاتية :

- مجال الثقافة العامة :النمط الكلي للسلوكيات الخاصة بجماعة من الافراد والمشروطة ببيئتهم المادية وهو وافكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم، وهي تراكمية متناقلة.

- مجال التخصص الأكاديمي: يشير إلى تلك المعارف التي يمتلكها أي معلم .
- المجال المهني التربوي: أي العمل على اكتساب المهارات للمعلم من خلال المهارات المهنية الضرورية لمهنة التعليم . (الفاعوري وآخرون ، 2020 ، ص 7)

التنمية المستدامة

أخذت التنمية المستدامة كمفهوم حديث مكانه متميزة ضمن المخزون الذي ظهر في الفترة الأخيرة ، وكمداول معرفي طبق على أرض الواقع في العديد من الميادين والمدخلات التربوية في البيئات التعليمية وغيرها من مجالات الخبرة الإنسانية على الصعيد التكنولوجي والطبيعي ، وفي إشارة إلى ضرورة تبني الجيل الجديد لعائدات الموارد المستدامة ، وبناء الرابطة الفعالة مع نشاطات الحياة ومدخلاتها المختلفة ، ويحدد (الرياشي، 1990) (ألرياشي ، 1990) إلى أنه المنطلق الأساس لظهور وتدعيم دور التنمية المستدامة كان في التوصيات التي رصدت من مؤتمر (استوكهولم) الذي نظم من قبل منظمة الأمم المتحدة (1972) ، ونوقش فيه إعلان (ريو) أو ما يسمى بقيمة الأرض ، والذي شكل برنامجاً يضم قائمة بالأعمال المقرر تنفيذها خلال العقود التالية لإنجاز أهداف التنمية المستدامة ، فكان الاهتمام بارزاً خلال مؤتمر استكهولم عام (1972) بشأن البيئة الإنسانية ، والذي نظّمته الأمم المتحدة (ألرياشي، 1990، ص238) ، ، ووجود توازن تم طرحه خلال جلسات المؤتمر أدى إلى بناء روابط وثيقة بين الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة مع الأنشطة التعليمية داخل المواقف التربوية المختلفة والتي انعكست على المعلم والمتعلم ، وكذلك على مدخلات المواد الدراسية المتمثلة بالمناهج التعليمية وبما يتناسب مع توجيه الأفراد للارتقاء بالخبرة التي يكتسبونها وسبل تطبيقها بالمجتمع .

أبعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي اتجاه تنموي يعزز المنظومات البيئية والبشرية بأسلوب التفاعل بين أبعاده الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وفقاً لأهداف مدروسة تم ضبطها لتؤسس نظاماً تكاملياً ينفذ الأسلوب الحديث في التعامل وحل المشكلات التي تواجه الأفراد ، ويحدد (علي ، 2013) طبيعة أبعاد التنمية المستدامة من خلال نوع الاستدامة القائمة ، وعلى النحو الآتي :

1- "الاستدامة الاجتماعية (البعد الاجتماعي) : أي المدى الذي تتصف به المؤسسات من حيث الهياكل التنظيمية القائمة القادرة على أداء دورها في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة بجانبها البشري ، والتي تسعى نحو تحقيق التوازن بين السكان والموارد المتاحة ، وبين الكفاءات ومراكز الإنتاج ، وهي علاقة بين الحاضر والمستقبل .

2- الاستدامة الاقتصادية (البعد الاقتصادي) : هو مجموعة السياسات لتحقيق استمرارية في النشاط الاقتصادي والنهوض بالمجتمع وإنجاز الأدوار المنتظرة منها ، وتكون في الوقت نفسه سليمة من الناحية الإيكولوجية وقابلة للتطبيق .

3- الاستدامة البيئية (البعد البيئي) : وهي مدخلات البيئة وقدرتها على التطبيق والتحقق بشكل متوافق ، والحد من تحقق أدنى حد من التدهور . " (علي ، 2013 ، ص70) .

التربية المهنية من أجل التنمية المستدامة

تنسجم أسس التنمية المهنية المستدامة مع مرتكزات التربية والتعليم والتي تؤكد على أهمية إعداد المعلم إعداداً جيداً يكون قادراً على أداء دوره على أكمل وجه وخاصة في ظل المتغيرات والتطورات الحديثة في مجال التربية والتعليم .

وفيما يلي المبادئ العامة كإطار لسياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين داخل العملية التعليمية ، حيث ان برامج التنمية المهنية تنسم بالاتي :

1- "انها واضحة الأهداف وقابلة للتنفيذ ، وهي مستدامة ، حيث تقوم على أساس الكفايات التعليمية وتراكم الخبرات التدريبية كحق مشروع الجميع المعلمين وفي جميع مراحلهم التعليمية .

2- تهدف الى تحسين العملية التعليمية التعلمية للطلبة داخل الغرفة الصفية فبرامج التنمية المهنية تقوم على تلبية حاجات المعلمين والمدارس والوزارة .

3- تؤكد على أهمية التنسيق الفعال بين أدوار كل من المدرسة والمديرية والوزارة والجهات الأخرى ذات العلاقة" (الفاعوري واخرون ، 2020 ، ص2)

ادوار معلم التربية الفنية المستدامة

تعد التربية من خلال الفن اتجاه تربوي هام يتجسد بالتربية الفنية التي تؤلف مدخلاتها ومخرجاتها لخدمة المسيرة التعليمية ، وتتضافر مع غايات المواد الدراسية في انجاز اهداف اكتساب المتعلم للخبرات ، والتي جسدت حاجات المجتمع والمعنيين بهذا الميدان في اجراء دراسات تهتم بالجوانب الثقافية التربوية كمؤشر لتقدم صيغ الهيكل التربوي ، فهي بطبيعة الحال تساهم في جميع أوجه النشاط داخل المؤسسة التعليمية وخارجها وتحاول تحقيق اتجاهات التنمية المستدامة واطرها في حياة وممارسات المتعلم ، حيث تشغل حيزا كبيرا في الإعداد التربوي للمتعلم عبر عمليات إكسابه مجموعة الخبرات الفنية ، كما يتسع هذا الميدان لتقديم معلم يؤدي متطلبات هذه المادة ويقع عليه اداء الادوار الاستدامة المهنية من خلال ادائه لعملية :

1- **بناء الشخصية:** حيث يعمل هذا المعلم على بناء شخصية المتعلم والعمل على نموها وإكسابها القدرة علي التكيف الاجتماعي ، وتحقيق الاتزان النفسي مع الفهم الكافي لطبيعة المرحلة وطبيعة الشخصية المتكاملة والأوضاع النفسية التي ترتبط بالتكيف الاجتماعي ودراسة أعمال المتعلمين باعتبارها سجلاً للنمو النفسي والاجتماعي ويساعدهم في اكتساب القدرة علي التكيف وعلي النمو (موسى ، ٢٠١١ ، ٤٤ - ٤٥).

إقامة المعارض الفنية: يقع على معلم التربية الفنية مهمة إقامة المعارض المدرسية لأعمال الطلبة ، وتظهر أهمية إقامة معارض داخل المدرسة في إبراز دور الأنشطة المدرسية ذات الموضوعات المختلفة وتدعيمها من خلال إظهارها في شكل جمالي يفرز أهميتها وأيضاً إثراء الرؤية البصرية للمتعلمين ، وبالتالي تأملهم لهذه الأعمال والرسوم المختلفة (موسى ، ٢٠١١ ، ٤٧ - ٤٨)

2- **توفير بيئة جمالية في المدرسة:** حيث إنه المسؤول الأول والأخير عن خلق بيئة جمالية في المدرسة بعرض أعمال المتعلمين علي جدران المدرسة وتصميم بطاقات الدعوة لمعرض الأنشطة المدرسية ، وتنظيم ندوات دورية للأهالي وأولياء الأمور لمناقشة بعض الآراء الفنية . (بن غرم الله ومحمد الزهراني، ٢٠٠٥ ، ٣٨)

3- **تنمية القدرة الإبداعية لدى المتعلمين:** حيث يقوم معلم التربية الفنية بمهمة تهيئة المعلومات والبيانات الملانة والحقائق العلمية وكل المصادر الممكنة لنمو اتجاه طلبته الخاص والمساعدة في نمو

أفكارهم وبث قدرة الخيال لديهم بالاستعانة بالخبرات الفنية والثقافية التي تساعدهم على الابداع (محمد حسين جودي ، ١٩٩٩ ، ٧٥)

الفصل الثالث - منهج الدراسة

تم تبني المنهج الوصفي كونه يناسب اهداف البحث الحالي ، وهو من المناهج التي تعنى "بدراسة ظواهر وأحداث وممارسات قائمة وقابلة للتقصي كما هي دون تدخل الباحثين في مكوناتها، حيث يمكن للباحثين التفاعل معها وتحليلها، وقد استخدم هذا المنهج من خلال الإجراءات والخطوات المنهجية التي اعتمدت جمع وتحليل الأدبيات التربوية المرتبطة بمشكلة البحث الحالية

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع معلمي التربية الفنية - المدارس الابتدائية - مديريات التربية العامة - محافظة بغداد - العام الدراسي 2025/2024 حيث كان عدد أفراد مجتمع البحث الكلي (1076) معلمة ومعلماً وموزعين في (1875) مدرسة من المدارس الابتدائية .

عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة من المديريات العامة بمحافظة بغداد بالأسلوب العشوائي الطبقى ، فكانت المديرية الثانية لمنطقة الرصافة هي ما اسفرت عنه عملية الاقتراع العشوائي ،ومن ثم تم اختيار عينة من المدارس المختلطة من بين (100) معلم للتربية الفنية ، وبعد إجراء جولة على هذه المدارس مع شرح طبيعة اهداف الدراسة الحالية حصلت الباحثة على موافقة (22) إدارة من ادرات المدارس ، اذ تم انتقاء عينة البحث الحالي ، حيث كانت (30) من المعلمين والمعلمات بالتربية الفنية بواقع (11) معلماً و (19) معلمة.

أداة البحث

اعدت الباحثة أداة للتحقق من هدف الدراسة الحالية من خلال تصميم استمارة ملاحظة الاداء المهني المستدام لمعلمي التربية الفنية ، على النحو الاتي :

أ- تحديد اهداف التنمية المستدامة العامة : تمت هذه الفقرة وفقاً لأدبيات البحث، وبغية المساهمة في عملية بلورة المؤشرات الخاصة بالتنمية المستدامة ، مع تحديد نوع الاستدامة في الأهداف العامة التي بلغت (12) هدفاً .

ب- صياغة الأهداف الخاصة للمعلم بالتربية الفنية في ضوء التنمية المهنية المستدامة: لغرض معرفة الادوار المهنية للتنمية المستدامة التي يمكن ان تحقق ميدان التربية الفنية ، فقد بلغ عدد هذه الأهداف (17) هدفاً خاصاً اشتقت من الأهداف العامة للتنمية المستدامة ، وبعد استشارة نخبة من الخبراء في المجال التربوي والتربية الفنية، اجريت مجموعة من التعديلات اللازمة على استمارة الملاحظة حيث حذف هدفان ليبلغ بذلك عدد الأهداف (15) هدفاً خاصاً.

ت- استمارة الملاحظة : بغية الكشف عن الادوار المهنية للتنمية المستدامة لدى معلمي التربية الفنية ، قامت الباحثة بصياغة المؤشرات المهنية المستدامة على شكل أهداف قابلة للملاحظة والقياس ،

وتثبيتها بهذه الاداة وتعريف معلم التربية الفنية بالخبرات والدلائل التعليمية الخاصة باتجاه التنمية المهنية المستدامة، اذ صممت هذه الاستثمارة وفقاً لجانبين :

- 1- **أبعاد التنمية المستدامة :** البعد الاقتصادي - البعد البيئي - البعد الاجتماعي - البعد البشري ، اذ يمكن ان تظهر في النتائج بعد التحليل الذي أجرته الباحثة لأهداف التنمية المستدامة العامة .
- 2- **المؤشرات التعليمية :** قامت الباحثة بصياغة (10) مؤشرات للتنمية المهنية لمعلم التربية الفنية ، والتي تم اعتمادها من خلال الخبرات التي عرضت الادوار الوظيفية للتنمية المستدامة ، وقد ضمت أداة البحث مجموعة من أوزان الأداء الخاصة بمنح درجة للأداء وفقاً للأوزان في الجدول (1) في ادناه.

جدول (1) يوضح حقول استثمار الملاحظة

التعرف على مؤشرات الادوار المهنية للتنمية المستدامة لدى معلم التربية الفنية			
تحقق الهدف (المؤشر) وفقاً للدليل التعليمي			الدلائل التعليمية
1	2	3	
متحقق بشكل ضعيف	متحقق بشكل متوسط	متحقق بشكل جيد	
			مؤشر التنمية المهنية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة الأهداف / يستطيع المعلم ان:

مؤشرات الصدق : قد تحققت الباحثة من صدق استثمار الملاحظة باستخدام الصدق الظاهري، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الخبراء لتقويم مدى صحة وفعالية الاستثمار ، وبعد استحصال ملاحظاتهم وتعديلاتهم ، استبعدت بعض المحاور التي لا تحقق الهدف منها ، وبذلك تم اكساب الاستثمار صدقاً على وفق معادلة معامل الاتفاق الذي بلغ (80%) ، وهو معامل اتفاق مناسب ، وكما يشير الى ذلك (ابو رينه ، 1998، ص 53).

مؤشرات الثبات : يجد (عدس ، 2005) ان الثبات هو " بلوغ نفس النتائج فيما لو تم اعادة استعمال الاستثمار نفسها للمرة الثانية وبالتالي ايجاد سبل تحقيق الغاية المطلوبة من الدراسة " عدس ، 200 : ص 76) ، لقد تم التحقق من مؤشرات الثبات لأداة البحث الحالي باستخدام الاتفاق مع ملاحظين ، فقد طبقت الاستثمار على العينة الاستطلاعية التي تتكون من ثمانية من المعلمين والذين هم من خارج عينة البحث ، إذ تم تخصيص ثلاث استمارات لكل معلم (استمارة للباحث واستمارة لكل ملاحظ) ، وحسبت نسب الاتفاق بمعادلة ((coper)) ، فاصبح معامل الثبات جيداً إذ بلغ (88.39) وكما يوضحه الجدول (2) في ادناه.

جدول (2) معاملات الثبات لأداة البحث

المعلم	معاملات الاتفاق				المتوسط
1	2	3	4	5	6
84.81	81.33	90.1	82.6	85.54	91.21
85.54	91.21	82	80.30	88.24	84.32
88.24	84.32	84.9	96.39	84.02	85.40
84.02	85.40	81.24	85.8	93.43	97.1
93.43	97.1	92	90.2	90.44	92.26
90.44	92.26	95.32	91.71	86.81	90.53
86.81	90.53	92.6	88.19		91.53
	91.53	82	89.2		
حدد (كوبر ، 2005) يكون مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق (اكثر من 85%) مما يدل على معامل اتفاق عال					
88.29					

الدلائل التعليمية: قامت الباحثة بتحديد عدد من الدلائل التعليمية الخاصة بمتغير ايجاد الادوار المهنية التي تنعكس بالتنمية المستدامة لدى معلم التربية الفنية ، فقد حددت الاجراءات بعد الاتفاق مع مدراء المدارس التي تضم عينة الدراسة الحالية لأجراء تجربة البحث الحالي ، وقد وجهت المعلمين لدراسة المؤشرات وتسجيل ملاحظاتهم ، جدول (3)

جدول (3) المؤشرات التعليمية

المؤشرات	المؤشر	المؤشرات
المرونة بطريقة التدريس – وتطبيق اسس التعليم التجريبي الفعال – تقديم المحتوى التعليمي – مهارات الاتصال والحوار	التمكن من ادوات المواقف التعليمية	
تطبيق التوجيهات – التأثير الابداعي لدى المتعلم – المشاركة بالدورات التدريبية والتأهيلية – النشاط المستمر ورفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين	التعاون مع القيادات التربوية – تطوير الكفايات التعليمية – المسؤوليات المدرسية – مستوى التعلم	
التحديث في ممارسات المتعلم والمشاركة المجتمعية – تنظيم دفتر الخطة – رفع كفاءة العملية التعليمية	تحديث الخبرات وتبادلها – تخطيط الدرس – التقويم الجيد	
تحقيق المخرجات الجيدة – توظيف التقنية الحديثة – الحث على المواطنة	الابداع في المواقف التعليمية – استخدام تقنيات التعليم – المساهمة بالعمل التعاوني	

التطبيق: قامت الباحثة بتسليم الدلائل التعليمية الخاصة بمؤشرات الدور المهني للتنمية المستدامة إلى مدراء المدارس التي يتواجد فيها معلمو ومعلمات التربية الفنية لتزويدها اليهم ، ومن ثم طبقت اداة الملاحظة وسُجل الاداء .

الوسائل الإحصائية: تم اعتماد مجموعة من المعادلات الإحصائية التي طبقت ببرنامج (spss) لأجراء الجوانب الخاصة بهذا المحور.

الفصل الرابع- نتائج البحث:

في ضوء هدف البحث الحالي ، يمكن الإشارة الى النتائج ، وكما يوضحها جدول (4) ، وبعد ترتيب الفقرات من أعلى مؤشر إلى أقلها بصورة تنازلية، ومن ثم تم تفسير المؤشرات التي وردت ضمن الثلث الأعلى لفقراتها ، كونها تمثل أهم مؤشرات للأدوار المهنية لمعلم التربية الفنية ، وكما يوضحها ملحق (1).

الاستنتاجات :

- 1- اضافة اتجاهات التنمية ولدّ فرصاً أسهمت في تضافر أسس الاستدامة للمعلم في درس الفن والذي ينعكس بمجال التربية في ضوء الفن .
- 2- تعد التنمية المستدامة مدخلاً تجريبياً يتضمن نتائج فعالة بتوجهات يمكن ان تطبق وتنعكس على برامج تنمية المعلم ومنها البرامج التي تعنى بالتربية الفنية
- 3- أهمية التلاحق الفكري للفكر التنموي من خلال الإلمام بأحدث الخبرات التي تظهر في الميدان التعليمي لتشكيل قنوات اتصالية فعالة ضمن البيئات التربوية.
- 4- ان الإطار العام لسياسة الاتجاه التنموي بميدان استدامة المعلم يكون ثلاثي الصيغة ، حيث تنبع مجالاته من الرؤية العامة والخاصة في سلوكيات الافراد وتترجم لدى المعلم الذي يربي لاجل التربية باليات الفن الاكاديمي.
- 5- المؤشرات الإجرائية للأدلة التعليمية الخاصة بالتنمية المستدامة ، نستشف منها :
 - الحاجة الى بناء خبرات معلم التربية الفنية الذي يمكن ان يطور من مادته بالتعاون مع المؤسسة التعليمية وواضعي المناهج بالتربية الفنية .
 - التقويم الجيد كأحد الأدلة التعليمية التي اخذت الترتيب الثالث ، مما يبين أن هنالك نسبة أجماع بين المقيمين على إن تحسّن مستوى المدخلات التربوية يستند الى التقويم السليم.
 - تدني مستوى الدلائل التي تشير الى ضعف مؤازرة الادارة في البيئة التربوية (ادارات المدارس) بسبب اغفال المشاركة المجتمعية التي تجمع بين المعلم والمدير مما يرسم دوراً ابداعياً لدى الطالب.
 - ضعف الانجاز الاكاديمي للطلبة بصورة نوعية فضلاً عن الجوانب المحدودة التي فرضتها طبيعة المادة العلمية في ميدان التربية الفنية.

التوصيات :

- مواكبة الرؤية التربوية لاتجاه تفعيل الدور المهني للاستدامة التنموية بالتأسيس لمراحل التحسين التعليمي ، وتنمية وعي أفراد المجتمع .
- إثراء المواقف التعليمية بتطبيق ميادين واتجاهات التنمية المهنية المستدامة لدى الملاكات التدريسية بوزارة التربية.
- دراسة المتغيرات الاجرائية الخاصة بأدوار التنمية المستدامة داخل المواقف التعليمية بصورة فعالة.

المقترحات:

- 1- مداخل تجريبية في تنمية الطالب على وفق مخرجات التنمية المستدامة
- 2- الدور التنفيذي لتطبيقات التنمية المهنية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية
- 3- بناء برامج توعوي لمؤشرات التنمية المستدامة داخل البيئات التعليمية.

المصادر

- 1- أبو زينة، فريد كامل. أساسيات القياس والتقويم في التربية . ط2 ، مكتبة الفلاح، الكويت، 1998م.
- أرياشي، سليمان محمد . دراسات في التنمية العربية الواقع والآفاق. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1990م.
- 2- بن غرم ، محمد الله محمد الزهراني . دور المعارض المدرسية في انماء التدفق الفني لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، المملكة العربية السعودية ،كلية التربية ،جامعة ام القرى، ٢٠٠٥م.
- 3- جودي ، محمد حسين . الجديد في الفن والتربية الفنية . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، 199م.
- 4- الفاعوري ، محمد وآخرون . سياسة التنمية المهنية المستدامة للمعلمين . منشورات المستشارات ، المملكة العربية السعودية ، 2020م.
- 5- عدس، عبد الرحمن .إعداد عضو التدريس في الجامعات العربية. وثيقة مقدمة للمؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، بغداد 22-25 اكتوبر 1985.
- 6- علي، اشرف . دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة . رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2013م.
- 7- موسى ، فاتن فهمي حسين . المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وسبل علاجها . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 2011م.
- 8- النابة ، نجاة عبد الله . واقع عملية اتخاذ القرار الإداري على مستوى المدرسة بدولة الإمارات العربية المتحدة 0 مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد(49)، القاهرة، 1996م.
- 9- نصر ، نجم الدين_ التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة ، مجلة كلية التربية، العدد(46) ، جمهورية مصر العربية، 2009م.
- 10- وهبة ، عماد صموئيل . تطوير الادوار الاكاديمية المهنية للمعلمين في مجال التنمية المهنية للمعلم في مصر في ضوء الاتجاهات الحديثة في هذا المجال. بحث منشور في مجلة التربوية ، العدد (33) ، مصر جامعة سوهاج، كلية التربية، 2013م.
- 11- (العربية للتنمية المستدامة) الشبكة <https://sustainability-excellence.com/%D8>

Rogerseter P. Rogers, Kazi F. Jalal, John A.. Boyd An Introduction to Sustainable Development.12

First published by Earthscan in the UK and USA in 2008 Copyright Glen Educational Foundation, Inc., 2008

ملحق (1)

الترتيب التنازلي للأدوار المهنية لمعلمي التربية الفنية وفق مؤشرات التنمية المهنية للمعلمين

الرتبة	الوزن المنوي	الوسط المرجح	الدلائل التعليمية	الأدوار المهنية لمعلم التربية الفنية على وفق مؤشرات التنمية المستدامة
الدور التنظيمي				
1	88.06	2.51	امتلاكه لدفتر خطة منظم وهادف يتم برمجته بأسلوب نظامي	يخطط للدرس من خلال تنظيم المادة التعليمية بصورة جيدة
2	72.31	2.37	معرفة المادة الدراسية بشكل متقن	يتمكن من ادواته داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم.
3	73.01	2.31	ارتفاع كفاءة العملية التعليمية من خلال التقويم السليم لمخرجاتها التربوية	التقويم الجيد داخل المواقف التعليمية بشكل ملائم
الدور الوظيفي				
4	76.43	2.20	اتقان مهارات التدريس داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم	يتمكن من ادواته داخل الموقف التعليمي بشكل ملائم
5	75.38	2.25	ظهور مخرجات جديدة وإيجابية داخل المواقف التعليمية في مختلف محاور العملية التعليمية	يظهر قدرة على الابداع
6	74.13	2.22	المساهمة في احداث التأثير الابداعي لدى المتعلم الايجابي في مجتمعها	يتعاون مع القيادات التربوية الداعمة لمسار البيئة التعليمية
7	72.13	3.72	رفع مستوى الانجاز لدى المتعلمين خلال السعي الفصلي والسنوي	يرفع من مستوى التحصيل الاكاديمي والنوعي للمتعلمين
الدور الارشادي				
8	74.50	2.20	تلبية حاجات المدرسة او بيئة التعلم لتحقيق المخرجات المطلوبة بالصورة المقبولة	يحقق مسارات توجيهية بالتعاون مع مسؤولي عملية التعليم والتعلم.
9	72.98	2.18	ظهور مؤشرات تربوية لدى الطلبة وفقاً لطبيعة المحور الارشادي .	ينمي الانجاز الجماعي وروح المواطنة في ضوء المسؤولية الذاتية والوطنية بشكل ملائم
10	62.06	2.07	الانضمام الى الدورات التدريبية التي تقيمها مراكز التدريب في مديريات التربية	يجري تطوير لكفاءته التعليمية بجانبها المعرفي والسلوكي

Professional roles for sustainable development of art education teachers

Professor Dr. Suhad Jawad Al-Sakani

Al-Mustansiriyah University - College of Basic Education

suha.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07704405198

Abstract:

As a result of the growing need witnessed in recent years, which has paved the way for adopting modern inputs to education with the aim of satisfying the needs that remove all difficulties towards the process of professional preparation of the specialist (teacher) in the field of art education and framing it according to the trends of sustainable development, and accordingly, the researcher set out to establish solutions to the problem addressed by the study of the professional roles of the teacher in light of the indicators reflected by the current research in the field of sustainable development, and after verifying the professional level of art education teachers in the primary stages, the current research required the necessity of investigating the literary brush specific to this field, as the researcher presented and discussed a group of topics concerned with the developmental and professional field of art education teachers, and mobilizing the mechanisms of their interaction with the trends of sustainable development and in a way that reflects the characteristics of the teacher in this field during its application in educational situations, so the current research community included art education teachers in primary schools affiliated with the General Education Directorates - (Governorate - : - Baghdad) in the academic year 2024-2025, and a sample of (30) male and female art education teachers was selected for the research. An observation form was also designed based on the dimensions of sustainable development, reinforced by a selection of educational indicators as one of the current research tools. The researcher then verified its validity, which reached (85%), and its stability with an agreement coefficient of (88.39). The application process of the research tool was also conducted in order to identify the sequential effect of the indicators of sustainable development in its ability to create and activate the professional role of the teacher. Thus, the stage of obtaining the results of the study was reached, represented by the possibility of activating the trend of sustainable development within educational situations, in addition to revealing some aspects of strength and failure within these situations with their social, environmental and economic aspects practiced by art education teachers. Therefore, the researcher recommended taking some treatments and approaches that can achieve the professional role of sustainable development for the art education teacher within educational situations.

Keywords: Professional roles - sustainable development - art education teacher.